

فنجان قهوة داكنة اللون صنعت لتمنح الصباح دلالة، وسماوية المطر وعنوبيته بمذاقها، يراها المحبُ دواء للهوى والحنين والذكرى، نكهة متجددة ليس لك أن تملّ منها وإن أضحت عادة صباحية تمارسها كل يوم، كلمات جميلة عن القهوة حريري أن أشرب فنجان قهوتي متى ما أريد. حين أغلي قهوتي ما بعد منتصف الليل، أعرفُ أن الوقت يشير إلى أنني بخير. وحدم من يرون إخلاصهم في القهوة، القهوة لمن يعرفها مثلي هي أن تصنعها بنفسك، لأنَّ حامل الطبق هو حامل الكلام، والقهوة رفيقة السكون. المتعة شيئاً: قهوة ساخنة، حنونة هي القهوة حين تقدم لنا روحها في سبيل مزاجنا. ورواية جميلة كفيلة بنقل الإنسان من حال إلى حال كما لو أنَّ صحراء جرداء أصبحت مفعمة بالبساطين والظلال. القهوة أنتي سمراء أنيقة ومخلصة لا تخذلك إن احتجت إليها. تتلخص عنوية المساء بفنjanan قهوة، القهوة لمن يهواها مثلي غذاء الروح، القهوة لمن يصنعها مثلي لها طقوس جنوبيّة كمراقبة نوباتها في جزيئات الماء الخفية والتقطّع بها بشفافية.